فاعلية برنامج مقترح للتواصل غير اللفظي في تنمية المهارات الاجتماعية والبيئية

(دراسة علي عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

رسالة مقدمة من الطالبة

ابتسام بكري أحمد حسن

ليسانس آداب (علم نفس) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - 1996

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة على الرسالة

فاعلية برنامج مقترح للتواصل غير اللفظي في تنمية المهارات الاجتماعية والبيئية
(دراسة علي عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

رسالة مقدمة من الطالبة

ابتسام بكري أحمد حسن

ليسانس آداب (علم نفس) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - 1996
دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

1 **Ã.Ï/ محمود السيد أبو النيل**
أستاذ علم النفس - كلية الآداب
جامعة عين شمس

2 **Ã.Ï/ مصطفي إبراهيم عوض**
أستاذ علم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

3 - **Ï/ نجية اسحق عبد الله**
أستاذ مساعد علم النفس - كلية الآداب
جامعة عين شمس

4 **Ã.Ï/ صالح سليمان عبد العظيم**
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب
جامعة عين شمس

2014

فاعلية برنامج مقترح للتواصل غير اللفظي في تنمية المهارات الاجتماعية والبيئية

(دراسة علي عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

رسالة مقدمة من الطالبة

ابتسام بكري أحمد حسن

ليسانس آداب (علم نفس) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - 1996

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

1 **Ï.Ã/ محمود السيد أبو النيل**

أستاذ علم النفس - كلية الآداب

جامعة عين شمس

2 **Ï.Ã/ مصطفي إبراهيم عوض**

أستاذ علم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2014

موافقة مجلس المعهد / / 2014 موافقة مجلس الجامعة / / 2014

2014

EFFECTIVENESS OF PROPOSED PROGRAM FOR NON VERABLE COMMUNICATION IN DEVELOPING SOCIAL AND ENVIRONMENTAL SKILLS

(A STUDY IN A SAMPLE OF SPECIAL NEEDS CHILDREN)

Submitted By

Ibtisam Bakry Ahmed Hassan

B.Sc. of Arts (Psychology), Faculty of Arts, Ain Shams University, 1996
Diploma of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University, 2006

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2014

APPROVAL SHEET

EFFECTIVENESS OF PROPOSED PROGRAM FOR NON VERABLE COMMUNICATION IN DEVELOPING SOCIAL AND ENVIRONMENTAL SKILLS

(A STUDY IN A SAMPLE OF SPECIAL NEEDS CHILDREN)

Submitted By

Ibtisam Bakry Ahmed Hassan

B.Sc. of Arts (Psychology), Faculty of Arts, Ain Shams University, 1996
Diploma of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University, 2006

This thesis Towards a Master Degree in Environmental Science Has been Approved by:

Name **Signature**

1- **Prof. Dr. Mahmoud El-Sayed Abu El-Neil**
Prof. of Psychology
Faculty of Arts
Ain Shams University

2- **Prof. Dr. Mostafa Ibrahim Awad**
Prof. of Sociology, Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

3- **Dr. Nagia Ishaq Abdallah**
Associate Prof. of Psychology
Faculty of Arts
Ain Shams University

4- **Prof. Dr. Saleh Soliman Abd El-Azem**
Prof. of Sociology
Faculty of Arts
Ain Shams University

2014

EFFECTIVENESS OF PROPOSED PROGRAM FOR NON VERABLE COMMUNICATION IN DEVELOPING SOCIAL AND ENVIRONMENTAL SKILLS

(A STUDY IN A SAMPLE OF SPECIAL NEEDS CHILDREN)

Submitted By

Ibtisam Bakry Ahmed Hassan

B.Sc. of Arts (Psychology), Faculty of Arts, Ain Shams University, 1996
Diploma of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University, 2006

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

1- **Prof. Dr. Mahmoud El-Sayed Abu El-Neil**
Prof. of Psychology
Faculty of Arts
Ain Shams University

2- **Prof. Dr. Mostafa Ibrahim Awad**
Prof. of Sociology, Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

2014

P

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿32﴾

W

(سورة البقرة – الآية 32)

إهـــداء

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح

إلي من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى

صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى زوجي الحبيب/

أرجو أن تقبل شكري وعرفاني لما بذلت من تضحيات من أجلي. فبحبك ومساعدتك ومساندتك خرج هذا البحث إلى النور، وكل ثناء عليه هو في الواقع ثناء عليك أنت، وشعوري بالفخر والاعتزاز وأنت بكل الحب مبعته.

إلي من أري التفاؤل بعينيهم والسعادة في ضحكتهم

أبنائي الأحباء / جومانه - عبد الرحمن

لكم مني كل الحب والاحترام

شكر وتقدير

أتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

فأحمد الله حمداً كثيراً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، فالحمد لله على أن منحتني من لدنك العون والصبر والقوة حتى تم هذا العمل.

أو أن أعترف بالفضل لذويه وأن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لكل من شارك في هذا البحث بتوجيه أو معونة أو نصيحة أو رأي حتى تم هذا العمل ووصل إلى صورته الحالية فيسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم تقديري إلى أستاذي الفاضل:

Ã.Ï/ محمود السيد ابو النيل (أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس) المشرف على هذا البحث على ما بذله من جهد ليساعدني لكي أخطو خطوة للأمام فقد استفدت من علمه الغزير وأرائه البناءة وأسلوبه في التفكير، فنهلت منه علماً وربحت منه خلقاً فمهما حاولت أن أجد كلمات الشكر المناسبة لأوفيه حقه غير دعائي لله عز وجل أن يثيبه عني خير الجزاء ويمتعه بالصحة والعافية.

كما أتقدم بكل شكري وعظيم تقديري عرفاني إلى أستاذي:**Ã.Ï/ مصطفي إبراهيم عوض** (أستاذ علم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس) لما قدمه لي من عون.

ويطيب لي أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي العظماء أعضاء لجنة المناقشة:

Ï/ نجية اسحق عبد الله (أستاذ مساعد علم النفس بكلية الآداب – جامعة عين شمس)

Ï/ صالح سليمان عبد العظيم (أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة عين شمس)

لما بذلوه من جهد لمراجعة هذه الرسالة إلى نقد بناء يدفعنا دائماً للأمام.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى زوجي العزيز وأبنائي الأعزاء على ما قدموه لي من مساعدة ودعم نفسي وتوفير المناخ الملائم للبحث العلمي.

كما أشكر أخي الكبير وأخواتي الأفاضل لما قدموه لي من تشجيع ودفعي دائماً للأمام.

وأنحني إجلالاً وتقديراً واحتراماً لذكرى والدي ووالدتي رحمهما الله.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول مدخل الدراسة	**7-1**
- مقدمة.	1
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.	2
- أهداف الدراسة.	4
- أهمية الدراسة.	4
- المفاهيم الأساسية.	5
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة	**79-8**
- مقدمة.	8
- المحور الأول: ذوى الاحتياجات الخاصة.	8
- المحور الثاني: المهارات الاجتماعية.	15
- المحور الثالث: طفل التوحد كفئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.	26
الفصل الثالث الدراسات السابقة	**97-80**
- مقدمة.	80
- المحور الأول: دراسات تناولت التوحديين.	80
- المحور الثاني : دراسات تناولت التواصل غير اللفظي للتوحديين وتنمية المهارات الإجتماعية.	83
- تعليق الباحثة على الدراسات السابقة.	96
- فروض الدراسة.	97

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع منهج الدراسة و إجراءاتها	**98-131**
- مقدمة.	98
- منهج الدراسة.	98
- العينة.	99
- الأدوات.	100
- الإجراءات.	130
- المعالجة الإحصائية.	131
الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها	**132-143**
- نتائج الفرض الأول.	132
- نتائج الفرض الثاني.	134
- نتائج الفرض الثالث.	135
- نتائج الفرض الرابع.	137
- نتائج الفرض الخامس.	138
- نتائج الفرض السادس.	139
- توصيات الدراسة.	142
- الدراسات المقترحة.	143
قائمة المراجع	**144-156**
أولاً: المراجع العربية.	144
ثانياً: المراجع الأجنبية.	151
ثالثاً: مصادر من شبكة المعلومات.	155
ملخص الدراسة باللغة العربية.	Ò - Ï
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1 - 5

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	تجانس أفراد العينة على أدوات البحث	100
2	الفروق بينالأطفالفي القياس القبلى والبعدى على بُعد التواصل	132
3	الفروق بينالأطفالفي القياس القبلى والبعدى على بُعد مهارات الحياة اليومي	134
4	الفروق بينالأطفالفي القياس القبلى والبعدى على بُعد التنشئة الإجتماعية	135
5	الفروق بين الأطفال في القياس القبلى والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفى	137
6	الفروق بين الأطفال في القياس القبلى والبعدى التتبعي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفى.	138
7	الفروق بين الأطفال في القياس القبلى والبعدى على اختبار استانفورد بينيه الصورة الخامسة	140

الفصل الأول
مدخل الدراسة

المقدمة:

يُعد الطفل ذو الاحتياجات الخاصة مصدر للضغوط النفسية للآباء الذين يعانون من المشكلات نتيجة إصابة الطفل بإعاقة مثل الذاتوية أو الإعاقة العقلية أو التلعثم ... وغيرها من أنواع الإعاقات، لكن الله خلق مع المحن الصبر والجلد وخلق معهما الأمل في غد أفضل بإذن الله، وفى هذه الدراسة أشير إلى الأطفال الذاتويين وذلك لكونهم إحدى فئات ذوى الاحتياجات الخاصة, وأيضا لطبيعة عمل الباحثة وجهودها الدائمة لرسم بسمة أمل على وجوه أطفال هذه الفئة وذويهم.

وبرغم الجهود التي يبذلها الآباء والمعلمين لتحسين مستوى هؤلاء الأطفال إلا أنه كان تحسن طفيف غير ملحوظ!! فكم من مرة ألقى على مسامع الآباء هذه العبارة "أن طفلكم لن يتحسن عن هذا الحد" وكأنهم يحرثون البحر وكان تبرير هذه العبارة دائماً أن لهذا الطفل صفات تختلف عن صفات أقرانه (صفات خاصة) والتي يصعب معها أن يتحسن أو يتقدم عما هو عليه، لكن بعض الأطفال التوحديين لهم قدرات خارقة ومعدل الذكاء أعلى من الطبيعي ويصبحو نوابغ في مجالات مختلفة مثل العلوم والرياضيات والأدب والرياضة وبعضهم أصبح مخترعا وهناك علماء سجلهم حافل في التاريخ منهم على سبيل المثال: ألبرت إينشتاين وبيل جيتس وتوماس جيفرسون وتوماس إيديسون وإسحاق نيوتن وموتسارت وبرنارد شو. فإنجاز هؤلاء وحده كفيل ببث الأمل فينا، فنعمل قصارى جهودنا لمزيد من التقدم مع هؤلاء الأطفال فهم يستحقون ذلك منا.

إن نمو الطفل يكون محكوماً بعنصرين مركبين ومتفاعلين ومتكاملين معاً وهما جسده وبيئته التي يشب ويتطور فيها، ويتشكل البنيان الجسدي متأثرا بالسمات البدنية والنفسية والوراثية والتكوينية والتي تمنح الطفل درجة القوة اللازمة ليكون قادرا على مواجهة ضغوط الحياة التي يعيش فيها ويتفاعل معها تأثرا وتأثيرا. أما البيئة هنا فتعنى البيئة الاجتماعية والجغرافية والثقافية ونجد هناäÃ التأثيرات التي تنتشر وتستمر حيث تترك بصمتها على الطفل سواء الطفل السوي أو الطفل المعاق بشتى أنواع الإعاقة وتترك بصمات على نموه وهذا ما يطلق عليه اصطلاحا التأثيرات الثقافية على الطفل والأسرة والمجتمع ككل.

ولا تبدو هذه الثقافة في مجرد النظم واللغة والقيم المعنوية والبدنية والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي ومستوى المعيشة فحسب بل أنها تشمل أيضا المناخ النفسي والفكر العقلي اللذان يمكنهما من تعديل نمط الإنسان.

(صباح مصطفى، 1999: 66)

äÅ أسرة الطفل المعاق بشكل عام والطفل الذاتوى بشكل خاص تتكبد المشاق في تربيته وتزويده بالمعلومات الحياتية والاجتماعية وتعليمه السلوك الاجتماعي المتقبل في بيئته والأقرب ما يمكن إلى الأعراف والتقاليد السائدة، والأسرة تحاول مرارا وتكرارا ولكن هذه المحاولات لا تحقق التحسن الذي تصبوا إليه فالأساليب التي تم اكتسابها من التعليم والتربية التي نستخدمها مع الطفل السوي , قد لا تفيد عند استخدامها مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بل ربما تؤدى إلى نتائج عكسية تضعها في حيرة ويأس شديد.

(بهجت عبد الغفار موسى، 1996: 22)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من السمات البارزة في أشكال وأنواع التدخل لتحسين ÊÇÇÃ الأطفال المعاقين ذهنيا التحول من النموذج الطبي Medical Model في الرعاية الذي يركز على الطفل وحاجاته إلى النموذج البيئي Ecological Model الذي يركز على الطفل وبيئته التي يعيش فيها ويتفاعل معها ويتأثر بها. ومن ذلك الحين أصبح لا يوجد طفل غير قابل للتعلم, وأعنى بالتعلم هنا إعداد الفرد للحياة في المجتمع.

ويوضح لويس كامل مليكه أن صدور الكتاب الأبيض عام 1971 بعنوان "خدمات أفضل للمعاقين عقليا" يعد بداية الاهتمام برعاية المعاقين في المجتمع وهى تختلف في مدلولها عن الرعاية بواسطة المجتمع وصاحب ذلك ثورة في استخدام أساليب التدخلات العلاجية وبخاصة في منهج تعديل السلوك في الولايات المتحدة الأمريكية وظهرت مؤلفات عديدة وأدلة للآباء والأمهات والمعلمين وكلها تتحدث بلمحات تفاؤل مؤكدة على äÃ المعاق يمكن تعليمه بشرط استخدام الأساليب المناسبة والتي من الممكن تدريب الآباء والأمهات والمعلمين عليها.

(لويس كامل مليكه، 1998: 1, 2)

والتعلم عبارة عن عملية تغيير أو تعديل في السلوك ومن اجل äÃ يتم ذلك التغيير أو التعديل يجبäÃ يقوم الفرد بنشاط معين وفى الواقعäÃ هذا النشاط خطوة سابقة لحدوث التغيير ويتحكم في توجيه ذلك النشاط وإثارته مجموعة من العناصر والقوى الموجودة في البيئة الخارجية.

(مصطفى فهمي¡ 2000: 18: 19)

وفى ضوء الاهتمام الملحوظ والمتزايد في العقود الثلاث الماضية بالطفل ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية إكسابه المهارات اللازمة لحياته, وفى ضوء شكوى أولياء الأمور وكذلك المعلمين من بعض الصعوبات والسمات السلوكية أو السلوكيات اللاتوافقية لدى بعض الأطفال ذوى التوحد التي هي فئة خاصة حيث äÅ إعاقتها غير ظاهرة للعامة أو كما يطلقون عليها الإعاقة الخفية. ومن خلال عمل الباحثة كمسئولة عن البرامج الخاصة في مجال الإعداد والتأهيل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمعهد السمع والكلام بإمبابة لمست الباحثة عدة احتياجات ومشكلات هامة منها:

- äÃ برامج التواصل التي تقدم لهذه الفئة قد ساعدت بل وأظهرت تقدما ملحوظا لدى بعض الأطفال التوحديين في تعلم وإتقان بعض المهارات ولم يظهر هذا لدى البعض الآخر.
- ولقد ساعدت هذه البرامج ذوى الإحتياجات الخاصة على تعديل بعض السلوكيات اللاتوافقية بل وقد ساهمت في خفض حدتها لديهم ولم تساعد البعض الآخر.

وفي دراسة هاستد وآخرين 1971 حول أثر العزل المؤقت في بعض السلوك غير التكيفي للأطفال الذاتويين والأطفال المتخلفين وقد أظهرت النتائج أن تكرار هذه الأنماط السلوكية قد انخفض بنسبة تزيد عن 98 % خلال مدة العلاج.

لكن وجدنا أن هذه الدراسات تفتقر إلى العديد من التساؤلات والافتراضات مما دفع الباحثة لطرح هذه المشكلة عن مدى فاعلية بعض برامج التواصل غير اللفظي في إكساب بعض المهارات الاجتماعية وخفض حدة بعض السلوكيات اللاتوافقية لدى الأطفال ذوى التوحد.

ويمكن صياغة تساؤلات في:

1 - هل توجد فروق بين درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك التكيفى في بعد التواصل؟

2 - هل توجد فروق بين درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك التكيفى في بعد مهارات الحياة اليومية؟

3 - هل توجد فروق بين درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك التكيفى في بعد التنشئة الاجتماعية؟